

محاضرات السيرة النبوية 11- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي -

الجهر بالدعوة

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه
اسأل الله جل وعلا في مفتتح مجلسنا هذا ان يبارك لنا فيه. امين - 00:00:00

ان يجعل اجتماعنا فيه اجتماعا مرحوما. ان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما الا يجعل فيينا ولا بيننا شقيا ولا محروما انه ولـي
ذلك وال قادر عليه اللهم امين. تحدثنا في اللقاءات السابقة حول مرحلة الدعوة عندما كانت سرا - 00:02:18

الان ننتقل الى مرحلة الجهر بالدعوة بعد الاعداد الكبير الذي قام به النبي صلى الله عليه وسلم ل التربية اصحابه وتزكية نفوسهم
واحياء موتها بالايمان وبتوحيد الله عز وجل. وبعد بناء الجماعة المسلمة المنزمه الاولى على اسس عقدية وايمانية - 00:02:40
جاء موعد اعلان الدعوة والجهر بها عندما نزل قول الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين اخض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. فـان
عصوك فـقل اني بـريء مـا تـعملـونـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ جـمـعـ قـوـمـ جـمـعـ قـبـيـلـتـهـ وـعـشـيرـتـهـ وـدـعـاهـمـ عـلـانـيـةـ - 00:03:10
الـىـ الـاـيـمـانـ بـالـلـهـ الـواـحـدـ الـاـحـدـ.ـ وـخـوـفـهـ مـنـ الـعـذـابـ الـشـدـيدـ.ـ اـنـهـ عـصـوهـ وـاـمـرـهـ بـاـنـقـادـ اـنـفـسـهـمـ مـنـ النـارـ وـبـيـنـ لـهـمـ الـمـسـؤـلـيـةـ الـفـرـديـةـ لـاـ تـزـرـ وـاـرـذـةـ وـزـرـ اـخـرـىـ.ـ وـكـلـ اـنـسـانـ مـسـئـولـ عـنـ نـفـسـهـ - 00:03:40

بعـنـفـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـهـ قـالـ لـمـ نـزـلـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـانـذـرـ عـشـيرـتـكـ الـاقـرـبـينـ.ـ صـعـدـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ
الـصـفـاـ فـجـعـلـ يـنـادـيـ فـخـصـ وـعـمـ يـاـ بـنـيـ فـهـرـ - 00:04:03

يـاـ بـنـيـ عـدـيـ لـبـتـونـ قـرـيـشـ حـتـىـ اـجـتـمـعـوـاـ فـجـعـلـ الرـجـلـ اـذـاـ لـمـ يـسـطـعـ اـنـ يـخـرـجـ بـنـفـسـهـ اـرـسـلـ رـسـوـلـ رـسـوـلـ لـيـسـطـلـعـ لـهـ الـخـبـرـ فـجـاءـ اـبـوـ لـهـ
وـجـاءـ قـرـيـشـ فـقـالـ لـهـ اـرـأـيـتـكـ لـوـ اـخـبـرـتـكـ اـنـ خـيـلـاـ بـالـوـادـيـ تـرـيـدـ اـنـ تـغـيـرـ عـلـيـكـ.ـ اـكـنـتمـ مـصـدـقـيـنـ - 00:04:21
اـرـأـيـتـ اـرـأـيـتـكـ لـوـ اـخـبـرـتـكـ اـنـ خـيـلـاـ بـالـوـادـيـ اـرـأـيـتـكـ لـوـ اـخـبـرـتـكـ اـنـ خـيـلـاـ بـالـوـادـيـ تـرـيـدـ اـنـ تـغـيـرـ عـلـيـكـ.ـ اـكـنـتمـ مـصـدـقـيـنـ؟ـ قـالـوـاـ نـعـمـ مـاـ
جـرـبـنـاـ عـلـيـكـ لـاـ صـدـقـاـ مـاـ جـرـبـنـاـ عـلـيـكـ كـذـبـاـ قـطـ - 00:04:50

فـقـالـ فـانـيـ لـكـمـ نـذـيرـ بـيـنـ يـدـيـ عـذـابـ شـدـيدـ.ـ فـقـامـ اـبـوـ لـهـ فـقـالـ تـبـاـ لـكـ سـائـرـ الـيـوـمـ.ـ الـهـذاـ جـمـعـتـنـاـ فـانـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ قـوـلـهـ تـبـتـ بـيـدـاـ اـبـيـ لـهـ
وـتـبـ وـتـبـ الـاـولـىـ دـعـاءـ عـلـيـهـ بـالـهـالـكـ وـبـالـخـسـرـانـ.ـ وـتـبـ الـثـانـيـةـ اـنـ دـعـاءـ قـدـ اـسـتـجـبـ.ـ وـاـنـ - 00:05:13
فـقـدـ تـحـقـقـ تـبـتـ بـيـدـاـ اـبـيـ لـهـ وـتـبـ.ـ مـاـ اـغـنـىـ عـنـهـ مـاـ لـهـ وـمـاـ كـسـبـ وـفـيـ روـاـيـةـ لـهـذاـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـسـلـمـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ
وـالـسـلـاـمـ لـمـ نـزـلـتـ وـانـذـرـ عـشـيرـتـكـ الـاقـرـبـينـ دـعـاـ قـرـيـشـاـ فـاجـتـمـعـوـاـ فـعـمـ وـخـصـ الـىـ اـنـ قـالـ يـاـ فـاطـمـةـ - 00:05:48

انـقـذـيـ نـفـسـكـ مـنـ النـارـ فـانـيـ لـاـ اـمـلـكـ لـكـ مـنـ اللـهـ شـيـئـاـ غـيـرـ اـنـ لـكـ رـحـمـاـ سـابـلـهـ بـيـلـالـهـ مـاـ مـعـنـىـ سـابـلـهـ بـيـلـالـهـ؟ـ اـيـ سـاـصـلـهـ بـصـلـتـهـ.ـ بـكـلـ
اـنـوـاعـ الـصـلـةـ الـتـيـ تـعـارـفـ عـلـيـهـ النـاسـ اـبـذـلـهـ - 00:06:14

لـكـ يـقـفـ الـاـمـرـ عـنـدـ حـدـودـ هـذـهـ الـصـلـةـ وـلـاـ اـغـنـيـ عـنـكـ مـنـ اللـهـ شـيـئـاـ وـهـذـهـ مـبـالـغـةـ بـدـيـعـةـ فـيـ صـلـةـ الرـحـمـ فـهـيـ مـثـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـذـ زـلـزـلـتـ
الـاـرـضـ زـلـزـلـهـ لـاـ رـحـمـاـ اـبـلـهـ بـيـلـالـهـ.ـ فـهـذـهـ مـنـ جـنـسـ تـلـكـ مـنـ حـيـثـ اـلـاسـلـوـبـ الـلـغـوـيـ اـيـ زـلـزـلـهـ الشـدـيدـ الـذـيـ لـاـ - 00:06:37
لـاـ شـيـئـ فـوـقـهـ.ـ اـذـ زـلـزـلـتـ الـاـرـضـ زـلـزـلـهـ اـيـ زـلـزـلـهـ الشـدـيدـ جـداـ الـذـيـ لـاـ فـوـقـ لـاـ شـيـئـ فـوـقـهـ اـيـضاـ هـنـاـ لـاـ رـحـمـاـ اـبـلـهـ آـآـ بـيـلـالـهـ الـصـلـةـ الـكـرـيمـةـ
وـالـكـامـلـةـ وـالـمـعـهـودـةـ وـالـرـحـمـ تـوـصـلـ كـمـ قـلـنـاـ اـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ وـلـوـ كـانـتـ غـيـرـ مـسـلـمـةـ - 00:07:04
وـفـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ دـلـلـةـ عـلـىـ ذـلـكـ وـاـخـوـانـاـ الـمـسـلـمـونـ الـجـدـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـنـتـبـهـوـاـ عـلـىـ ذـلـكـ.ـ وـاـنـ لـاـ يـجـعـلـوـاـ مـنـ اـسـلـامـهـمـ سـبـبـاـ عـلـىـ تـنـفـيرـ

اقربانهم واسرهم وعوانلهم من الاسلام بفضاظة المعاملة او بغمز القول - 00:07:33

ونحوه لا ليس هذا هو المطلوب والثابت شرعا في كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك. وفي الباب 00:07:57 عندنا في قول الله سبحانه وتعالى الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا -

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاته واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا راء واه معنى الى الا الا ان تفعلوا الى اوليائكم الى اوليائكم معروفا. هذا الجزء - 00:08:20

نسخ التوارث الذي كان بالمؤاخاة عندما انتقل المسلمون من مكة الى المدينة وهاجر المهاجرون الى المدينة اخى النبي بين المهاجرين والانصار وكان من نتائج هذه المؤاخاة الارث ايضا من وقع بينهما مؤاخاة كان يرث احدهما الاخر - 00:08:51

يعني فلما استقرت الامور في المدينة واستتببت الاوضاع للمهاجرين واستغفروا عن ذلك. انزل الله تعالى هذه الاية الكريمة النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاته واولو الارحام. بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين - 00:09:18

الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا الورثة الذين يعني ذوي القربي الذين لا يرثون لان اختلاف الدين من موانع الميراث. لا يتوارث اهل ملتين شتى ليرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. لكن اذا انتفى الميراث بقيت الوصية - 00:09:42

لو ان رجلا تزوج بزوجة كتابية ليست من الورثة. لكي يستطيعوا ان يوصي لها بما شاء سقف الوصية كما تعلم في حدود الايه؟ التلت لا يزيد عن ذلك. لكن اذا كان الكافر الرحم الكافرة لا يجوز ان تأخذ شيئا بالميراث فان باب الوصية لا يزال مفتوحا. من اسلم - 00:10:11

من المسلمين الجلود وله والدان ويريد ان يوصي لهم بشيء لا حرج في ذلك طب بعض المفسرين قال لا الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا. ما ينفعش يدخل فيها الرحم او القرابة - 00:10:35

من غير المسلمين. لان الدين اختلاف الدين يقطع الولاية فكيف تقول الاية الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا ثم تقولون هذه هي الايه؟ الرحم الكافرة واختلاف الدين قد قطع الولاية - 00:10:59

جواب عن هذا ان خلاف الدين يقطع الولاية في الدين ما يقطعش الولاية في النسب. بيفضل الاب اب مسلم كان او كافر. الاخ اخ وسط المكان او كافر. الرحم رحم مسلمة كانت او كافرة. فيجوز ان توصل بل ينبغي ان توصل. وعندنا نصوص - 00:11:19

قرانا وسنة نعم تدل على ذلك وفي كلمة يعني في كلمة للتعالب يعني ينص فيها على على ذلك ويبين ان المقصود في هذا الرحم يعني الرحم عموما ولو كانت غير مسلمة وان اختلاف الدين يمنع ولاية الدين لكن لا - 00:11:39

امنع ولاية النسب الاخ الشقيق يظل اخا شقيقا مسلما كان او كافرا. الوالد يظل والدا مسلما كان او كافرا. الام تظل اما مسلما الكلام كانت او قاترة يعني يظل الاحسان اليها - 00:12:08

والوصية بها مقصودا شرعا لا يحول دون ذلك اختلاف الدين اللهم اهدا فيمن هديت يا رب العالمين وعافنا فيمن عافيت ده طبعا طبيعى ان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم مرحلة الجهر بالدعوة باقربائه - 00:12:28

وبعشيرته ده مجتمع قبلي والعشيرة لها دور كبير اذا اسلم هؤلاء لله وجوههم سيكون لهم دور كبير في دعم الدعوة وفي دفع يعني مسيرتها وفي آآ يعني تقوية وشد عضدها. ايضا المجتمع المكي - 00:12:55

مكة لها مكانة كبيرة جدا لا تجحد لو شرح الله صدور اهلها للإسلام معنى هذا انا نمد الدعوة برافقة قوي وبداعم قوي جدا جدا يفتح لها الافق ويمهد لها الطرق في غيرها مما جاورها من ارض الله - 00:13:18

طبعا بعد مرحلة توجيه الخطاب الى الاهل والعشيرة والاقربين جاءت بعد هذا مرحلة البلاغ العام. النبي صلى الله عليه وسلم كان يبلغ من يلتقي بهم من الناس على اختلاف قبائلهم واختلاف - 00:13:40

بلدانهم فيتبع الناس او يتبع الناس في انديائهم في مجتمعهم في محافلهم وفي المواسم ومواقف الحج ومن لقيه غنيا كان او فقيرا قويا كان او ضعيف حرج كان او عبدا بعد نزول قوله تعالى فاصدع - 00:14:01

بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيتك المستهذلين الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلم الصدع هذا ده عم يترتب عليه

المحن التي تعرض لها الصحابة لأن القوم قد صدوا - 00:14:24

وابوا واستكروا استكبارا وشرعوا في فتن المؤمنين والمؤمنات وصدتهم عن الدين وتعويق سيرة الدعوة. تعالوا بنا لكي نتأمل في مواضع الخصومة. هم كانوا زعلانين من ايه بالضبط اين كان موضع الخصومة بينهم وبين النبي محمد صلى الله عليه وسلم -

00:14:49

اول قضية التوحيد اجعل الالهة لها واحداً ان هذا لشيء عجب ان القوم لم يجحدوا ان الله هو الخالق وان الله هو الرازق. الخصومة حول استحقاق العبادة النبي صلى الله عليه وسلم يقول له لا تعبدوا الا الله. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:15:15
وال القوم يجعلون شركا ونصيبا من العبادة لاندادهم واصنامهم واوثانهم ويقولون ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى لم تكن الخصومة حول توحيد الخالقية والرازقية فان القوم يقررون بذلك لكن المشكلة والخصومة كانت حول ماذا؟ حول توحيد العبادة - 00:15:43
اعبدوا الله ما لكم من الله غيره الا الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - 00:16:08
يعني كان موضع الخصومة والانكار والتعجب والسخرية والاستهزاء حول توحيد العبادة. الله جل وعلا وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. اجعل الالهة لها واحدا اذا ان هذا لشيء عجب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء - 00:16:35

يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخيرة. اللي هي النصرانية يعني. ان هذا الا اختلاق ايضا كان تصورهم واعتقادهم في الله سبحانه اعتقدادا فاسدا يعني كانوا يزعمون ان لله صاحبة من الجن - 00:17:08

وانها قد ولدت له الملائكة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. ولقد علمت الجنة انهم لمحضرؤن وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفه - 00:17:30
وكلمة وخرقوا يعني اختلقوا زعموا وابتدعوا نعم بداع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل كي ان علیم الله جل وعلا يقول - 00:17:53

ان الذين لا يؤمنون بالآخرة لا يسمون الملائكة تسمية الانشى وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا اعرض عن تولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا - 00:18:14

فمن عقائد المشركين التي لا تزال بعض بقاياها في بعض مجتمعاتنا المعاصرة التصور الفاسد ان الملائكة على هيئة انا حديثك عن الممرضات حديثك عن ملائكة الرحمة عن مغنيات عن صوت ملائكي - 00:18:37

دائما في لينك ما بين الاناث من ناحية وما بين الملائكة من ناحية اخرى جاهلية من بقايا الجاهلية الاولى. ان الذين لا يؤمنون بالآخرة يسمون الملائكة تسمية الانشى وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا - 00:18:57
وقال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلتهم ستكتب شهادتهم ويسألون خصومة الثانية كفرهم بالآخرة بالبعث بعد الموت ان العقل الوثني الجاهلي لم يستوعب حقيقة البعث بعد الموت - 00:19:27

فكانوا يصيرون مستنكرين. وقال الذين كفروا هل نذلكم على رجل ينباكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد. افترى على الله كذبا ام به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة - 00:19:59

في العذاب والضلال بعيد. بل كانوا يقسمون على هذا اغلظ اليمان واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بل وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم - 00:20:19
كانوا كاذبين وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. القرآن الكريم ساق وحشد جملة من ادلة لاثبات قضية البعث بعد الموت ولتوطينها في قلوب الناس هذه قضية محورية مفصلية جوهرية نعم تميز المؤمن من الكافر - 00:20:46

يعني يعني وتميز المحق من المبطل القرآن الكريم استعرض ادله على قضية البعث في اشكال وصور شتى متعددة استدل اولا استدلال تاريخي واقعي عملي بمن احياهم الله بعد موتهم في الدنيا. وهذا حديث القرآن الكريم اشار اليه في مواضع شتى -

واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا فاخذتكم الصاعقة وانتم تنتظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. هذه حقيقة تاريخية يذكرها اليهود ولا يستطيعون جحدها - [00:21:40](#)

نعم ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون القرآن حدثنا كذلك عن من ضرب ببعض من اعضاء البقرة واذ قلتم نفسا فادرأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربيوه ببعضها كذلك - [00:22:00](#)

يحيى الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعلقون. سيدنا موسى امرهم ان يزبحوا هذه البقرة ليأخذوا جزءا من اجزائها ان يضرموا بها القتيل الذي اختلفوا في قاتله فاحياه الله جل وعلا فاخبر عن قاتله ثم عاد ميتا كما كان - [00:22:19](#)

اخبرنا الله سبحانه وتعالى في اية اخرى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حضر الموت. فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس. هؤلاء قوم منبني اسرائيل فروا هاربين من الطاعون - [00:22:41](#)

ابن عباس يقول كانوا اربعة الاف خرجوا فرارا من الطاعون وقالوا نأتي ارضا ليس فيها موت. نعم فاما لهم الله تعالى قل له يعني آآ نعم قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم - [00:23:01](#)

اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. نعم فاما لهم الله تعالى فمر بهمنبي من انباء الله فاحياهم ايضا قصة الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاما لهه مائة عام ثم بعث - [00:23:20](#)

وقال كم لبشت؟ قال لبشت يوما او بعض يوم قال بل لبشت مئة عام. فانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنى وانظر الى الى حمارك ولنجعلك اية للناس. وانظر الى العظام كيف ننسدتها ثم نكسوها لحما. فلما - [00:23:44](#)

له قال اعلم ان الله على كل شيء قادر ايضا ابراهيم عليه السلام عندما قال رب ارني كيف تحيي الموتى المفسرون يقولون ابراهيم عندما قال للنامور رب الذي يحيى ويحيي يحيى ويميت - [00:24:04](#)

يعني يقولون انه اراد ان ينتقل من علم اليقين الى عين اليقين الى المشاهدة نعم. قال اولم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. يعني قيدهم - [00:24:27](#)

ثم ذبحه يعني ثم قطعهم اوصالا ثم خلط هذه الاوصال بعضها بعض ثم تقول الرواية واستبقى الرؤوس بيده يعني حطوا كل اجزاء متفرقة على مناطق مختلفة واستبقى الرؤوس بيده ثم ادعهن يأتيك سعيا. واعلم - [00:24:45](#)

ان الله عزيز حكيم. يطير الريش الى الريش والجناح الى الجناح والعضو للعضو هو هو اللي طلع بالضبط وكانت كما تقول الرواية الرؤوس بيدي. اذا جاء الطير عشان تركب راسه. اذا اذا ادى له راس غير الراس ما يقبلهاش. لازم - [00:25:07](#)

هي بالضبط ترجع الرأس التي قطعت الى الجسد الذي تجد فيه تماما واعلم ان الله عزيز حكيم. سبحانه جل شأنه اخبرنا الله جل وعلا عن المسيح اجرى على يديه معجزة احياء الموتى - [00:25:25](#)

انعموا رسولا الىبني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفح فيه فيكون وطيرا باذن الله وابرى الالكمه والابرض واحيي الموتى باذن الله - [00:25:47](#)

اخبرني الله عن قصة اصحاب الكهف فالحقائق التاريخية الاوائلة التاريخية كثيرة وحشدتها القرآن الكريم. ايضا استدلال على البعث بالنشأة الاولى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضفة - [00:26:04](#)

من مخلقة وغير مخلقة لبني لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدهم ومنكم من يتوفى ومنكم من يردد الى ارذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا - [00:26:31](#)

ثم قال وترى الارض هامدة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهين. ذلك بان الله الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر. فاستدلال بدللين بدلليل في الانفس - [00:26:51](#)

كور الخلق وبدلليل في في الافق من حولنا وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ايضا استدلال الله جل وعلا بخلق

النبات نعم وضرب لنا مثلا ونبي خلقه قال - 00:27:11

من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم يعني ليس بده الخلق باهون على الله من اعادته. نعم كذبني ابن ادم وما ينفي له ذلك. وشتمني ابن ادم وما - 00:27:31

ينفي له ذلك. اما تكذيبه اياتي فزعمه اني لن اقدر على بعثه. وما بده الخلق باهون هي من اعادته. واما شتمه اياتي فزعمه اني اتخذت ولدا. وانا الاحد الصمد الذي لم الد - 00:27:54

ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد لقد جاء ابي ابن خلف الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال وجاء اليه وبهذه عظم رميم يفتهه ويدروه في الهواء ويقول يا محمد اتزعم ان الله يبعث هذا - 00:28:14

هذا الذي فتحته امامك يعني وجعلته هباء منثورا. اتزعم ان الله يبعث هذا بعد ان صار هباء منثورا نعم فقال نعم فيميتك الله تعالى ثم يبعثك ثم يحشرك الى النار - 00:28:35

اللهم اهدنا سواء السبيل رب العالمين. في قول الله تعالى وقالوا اذا كانا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا؟ قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدهنا؟ قل الذي فطركم اول مرة - 00:28:54

نعم فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا ليس بده الخلق باهون على الله من اعادته وهو القائل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. في في سورة مريم ويقول الانسان - 00:29:18

إذا ما مت لسوف ابعث حيا. اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا نعم ويقول الانسان ائذا ما مت لسوف ابعث حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل - 00:29:48

لم يك شيئا ايضا استدلال على البعث بخلق السماوات والارض لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا يعلمون استمع الى هذه الاية الكريمة وقالوا اذ كانا عظاما ورفاتا - 00:30:08

ائنا لمبعوثون خلقا جديدا؟ اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق ومثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابي الظالمون الا كفروا اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم؟ بل وهو الخلاق العليم - 00:30:28

اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن قادر على ان يحيي الموتى بل انه على كل شيء قادر استدلال باحياء الارض بعد موتها وبزاهدة يعني النباتات التي تتشقق عنها الارض استدل بهذا القرآن الكريم - 00:30:54

ايضا على البعث بعد الموت وهي عملية حية مجسدة امام الناس. نعم قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه الى بلد ميت. فانزلنا - 00:31:18

به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى. لعلكم تذكرون نعم كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. في سورة فصل ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها - 00:31:37

ما اهتزت وربت ان الذي احياناها لمحي الموتى. انه على كل شيء قادر نعم وهو الذي ارسل الرياح فتثير سحابا اي نعم والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذا - 00:31:58

ذلك النشور مهم جدا ان تستقر هذه الحقيقة في اعماقنا لان الايمان بالبعث بعد الموت الحقيقة مفرق طرق في حياة البشر الذين يظلون انهم ملاقوا ربهم عز وجل. وانهم راجعون اليه وموهوفون بين يديه وانهم مسؤولون. ينعكس هذا على حياتهم - 00:32:22

كلها على المراجعة والمحاسبة والتأمل فيما يأتي وفيما يذر اذا اغلقت هذه الصفحة اذا اغلق هذا الكتاب لا تتحدث بعد هذا عن الجبروت والطغىان لان اذا انتفت حقيقة البعث بعد الموت - 00:32:46

اصبح انسان ينطلق في هذه الدنيا بلا حريجة لا حريج من دين ولا حريج من خلق. اذا كانوا كما يقولون نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما نحن ببعوثين يبقى اذا كانت الدنيا هي نهاية المطاف. يبقى كل واحد يركض فيها اقصى ما يمكنه الركض - 00:33:08 ويستعلي فيها اقصى ما يتمكن من الاستعلاء ويستنفذ فيها اقصى ما يمكن ان يستنفذه من الطاقات المنافع ونحوها لانه لا بعث بعد

الموت كما يزعمون. ولو انا اذا متنا تركنا - 00:33:31

لكان الموت راحة كل حي ولكن اذا متنا بعثنا ونسأل بعدها عن كل شيء هي الدنيا تقول بملئ فيها حذاري حذاري من بطشى وفكى فلا يغركم مني ابتسام قولي مضحك والفعل مبكي - 00:33:51

ايضا من اوجه الخصومة مع النبي عليه الصلاة والسلام ومع الدعوة اعتراضهم على شخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هو شخص مش عاجبهم للرسالة لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم - 00:34:15

محمد ليس اغنانا ليس اكثرا ثراء يعني لماذا اختاره الله وحده دون غيره من الوجهاء والكراء والملأ الطبقة الصفوة والنخبة لماذا اختار الله هذا؟ ولم يختار رجلا عظيما من القربيتين لكي يخصه بالرسالة - 00:34:36

يعني بعضهم اعترض على مبدأ البشرية. ابعث الله بشر الرسول؟ ازاي الله جل وعلا قال قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لننزلنا عليهم من السماء ملكا رسول اللي في الارض بشر فلابد ان ياتيهم رسول من البشر منهم - 00:35:00

لانه لو كان الذين يمشون في الارض ملائكة لانزل الله اليهم رسول ملكيا. اما لان الذين يمشون على الارض بشر من البشر فلا يناسبهم ولا يصلحهم الا ان يكون المرسل اليهم من جنسهم ومن انفسهم. نعم وقالوا لولا انزل عليه - 00:35:23

ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون. ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. احنا هننزل ملك في صورة بشر عشان يقدروا يتعاملوا معه ويشوفوه ويتكلموا معه ويتكلم معهم. ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما - 00:35:43

لا يلبسون برضو مش عاجبهم النبي صلى الله عليه وسلم يأكل معقول فيه برضو الرسول يأكل يشرب كمان وكان ما يمشي في السوق وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا - 00:36:04

او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها. وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحوق. فقال تعالى وما غسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق. وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون - 00:36:27

وكان ربك بصيرا. وقال تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين اللهم اهدا سوء السبيل. طبعا بعد هذا يعني قاموس السباب والشتائم ساحر مجنون كذاب يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون - 00:36:47

لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين اني لهم الذكر وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون فقال تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون. الرد القرآني ما انت بنعمة ربك بمجنون - 00:37:14

ثم قال فذكر فما انت بنعمة ربك بكافهن ولا مجنون. ام يقولون شاعر نتريص به رب ونبيوه الى السحر يعني والى الكذب استهزاء السخرية. ولقد استهزأ برسل من قبلك. فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون - 00:37:37

ثم عز الله نبيه اعظم تعزيا وسلام اعظم تسلية. فقال يعني ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. الشخص اذا كذب احتمال - 00:38:02

لم اكن مقنعا بالدرجة الكافية لم اقم بواجبي على النحو المنشود. من الاadle ليس بكاف لاقناع هذا الخصم المجادل لا هذا ولا ذاك قضية قضية جحود محض جحود قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون هذا الامر ليس مرده الى نقص في بلاغه - 00:38:32

ولا الى نقص فيما انزل عليك من آيات ببيان انه ان مرده الى محض الجحود ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون نعم ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا. واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاء - 00:38:58

من نبأ المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم. فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. فلا تكون من الجاهلين. انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثون - 00:39:20

الله الاعتراف الرابع موقفهم من القرآن الكريم ما عجبهمش النبي ما عجبهمش ايضا ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم. فاخذوا ينسبون هذا القرآن مرة يقول انه شعر - 00:39:43

ومرة يقول انه اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا والقوم يعرفون الشعر ويعرفون جيدا ان القرآن ليس من جنس الشعر ولا صلة له به بحال من الاحوال. وما علمناه الشعر وما - 00:40:00

ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين ليذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين. كيف يكون القرآن شعرا وفي القرآن ذم للشعر والشعراء يتبعهم الغاوون. الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم - 00:40:20

هم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيلا - 00:40:40 من رب العالمين من فرط تكذيبهم. كانوا ايضا يزعمون ان القرآن اساطير الاولين تعلمها النبي محمد من احد. العجم الذين كانوا في مكة نعم فقال تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. اللسان الذي يلحدون اليه - 00:41:03

اعجمي وهذا لسان عربي مبين. زعموا ان فتى كان بیاع عند باب الصفا يعني بیاع وهو اعجمي وقد يجلس اليه النبي احيانا فزعموا انه تعلم القرآن منه. والرأي الاعجمي لا يكاد يبيین - 00:41:30

لا يفهموا من العربية الا كلمتين ثلاثة يقدر بس يتعامل بهم مع الناس. انى له ان يعلم القرآن لمحمد صلى الله عليه وسلم. لسان الذي يلحدون اليه. يعني ان يميلون اليه اعجمي وهذا لسان - 00:41:48

عربي مبين. اعطاء الله ايضا قال هو ليه القرآن ما نزلش حنة واحدة؟ ليه نازل بالتقسيط كده فقال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك اي انزلناه مفرقا لثبت به - 00:42:06

وهذا ورتلناه ترتيلنا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا لو سالت انت ليه هي الحرب الاولى ليه ؟ ما هي اسباب الممانعة والمقاومة والرفض الشديد للدعوة من قبل كفار مكة في زمن النبوة. في عدة اسباب الباحثون - 00:42:25

فقالوا ضعف تأثير النبوات في جزيرة العرب. المنطقة هذه مش منطقة اليهود والنصاري. في منطقة الوثنين ليس فيها بقايا من الكتب السماوية التي الناس يتأملونها وربما يهديهم بعض ما فيها من بقايا النور الى الايمان. هذه المنطقة منطقه - 00:42:53

عبد اوثان وعبد اصنام. ولهذا قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك. فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين. او تقول لو ان انزل - 00:43:18

علينا الكتاب لكن اهدى منهم فقد جاءكم بینة من ربكم وهدى ورحمة. فمن اظلم من كذب بآيات الله وصدق عنه سنجري الذين يصدرون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدرون. مسألة مهمة ايضا العصبية لتراث الاباء - 00:43:38

الاجداد وهذا عامل تجده يصد عن الدعوة في كل الاحقاب والازمنة والاعصار والامصار انسان عنده فطرة ان يكون وفيا لابائه واجداده. الشيطان يلتقط المعنى الجميل هذا ويستخدمه استخداما مغلوظا استخداما محرم - 00:43:58

فيجعل من الوفاء لابائه واجداده ان يتبعهم على الكفر والشرك والباطل وعبادة غير الله عز وجل. فيستخدم هذه هذا الجانب الجميل من الفطرة يشووه ويستخدمه في الصد عن سبيل الله. النبي عليه الصلاة صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قعد - 00:44:18

لابن ادم باطريقه يعني القاعدة له بعدة طرق. فقعد له بطريق الاسلام. قال تسلم وتذر دينك ودين ابائك وابائي لا يليك فعصاه فاسلم. ثم قعد له بطريق الهجرة فقال تهاجر وتدعوا ارضك وسماءك - 00:44:38

وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول. فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال تجاهد فتقاتل فتنكل فتنكح المرأة ويقسم المال فعصاه او فجاهد فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يدخله الجنة - 00:45:00

ايضا سبب اخر ان اهل الكتاب اليهود والنصاري دعموا الوثنين ضد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لما استفتوهم قالوا لا اوعوا اوعوا تسمعوا لا تصدقوا انتم اهدى سبيلا من محمد - 00:45:24

هم ناس اميين ليس عندهم بقايا كتب سماوية. طب وراحوا للمنتاولين اللي عندهم علم يستفتوه قالوا لا لا ولا تسمع ولا كلمة كذاب ودجال فموقفهم الداعم للوثنية والوثنيين كان احد اسباب - 00:45:42

الصد عن سبيل الله وتأخر قبول الدعوة ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختناق هذه مؤازرة اهل الكتاب من اليهود والنصاري للوثنيين وقوفهم لهم اهدي سبيلا من محمد. ايضا اخر حاجة الصراع القبلي. التنافس القبلي والعشائري ليه العيلة ديت - 00:46:01

يعني تستقل بشرف النبوة وتبزنا بهذا الشرف وتنتفوق علينا فيه واحنا هنجيب لهم النبي منين هم احنا كنا ماشيين يعملوا حاجة نعمل زيهم. الان طلعوا لنا طلعة اخرى قالوا لنا ده احنا مننانبي. هنجيب لهم النبي منين؟ فما نقدرش نزاحمهم - 00:46:29

ولا نسابقهم ولا ننافسهم في هذا ما هو الحديث اهو في وقت آآ يعني اختم به المغيرة ابن شعبة يقول ان اول يوم عرفت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت انا وابو جهل في بعض - 00:46:51

سقة مكة. اذ لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله لابي جهل يا ابا الحكم هلم الى الله والى رسوله. اني ادعوك الله فقال ابو جهل يا محمد - 00:47:08

هل انت منته عن سب الهتنة؟ هل ت يريد الا ان اشهد لك انك قد بلغت عايزني اشهد لك عند ربك انت ايه يا سيدى بلغت؟ خلاص ثم قال فوالله لو اني اعلم ان ما تقوله حقا ما تبعتك - 00:47:22

مش هتتابعك لأ لو لو اعلم ان ما تقوله حقا ما اتبعته. زي بالضبط ان كان هذا هو الحق من عندك فايه لأ فامطر علينا حجارة من السماء. شف الدماغ لما يبقى زي الجزمة - 00:47:44

طب ان كان يدعوه حق منه يا رب اهدينا ان كان صح يا رب اشرح اشرح صدرنا ليه؟ لأ. ان كان هذا هو الحق من عندك امطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم - 00:48:01

فهنا ابو جهل يقول فوالله لو اني اعلم ان ما تقوله حقا ما تبعتك فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل على. ابو جهل اخبر على المغيرة. نعم فقال والله اني لاعلم ان ما يقوله حق - 00:48:16

لكن بنى قصي قالوا فينا الحجامة الحجاب؟ قلنا نعم. فينا الندو؟ قلنا نعم. فينا اللواء قلنا مع في ناس سقاية؟ قلنا نعم. ثم اطعمه واطعمنا. حتى اذا تجافينا على الركب. وصرنا - 00:48:36

كفرسي رهان قالوا منانبي. استحملنا الحجاب والندوة والسقايا واللواء. استحملنا كل التفوق ده طلعلو فلاخر بطلعة منقدرش نعمل فيها حاجة قالوا منانبي فمن اين نأتيهم بمثلها ازاي؟ والله لا افعل. وطبعا حرصهم على الحرص على المكانة. تصوروا لو - 00:48:56

اسلمت وانقلبت على دين ابائها واجدادها سينقلب سوف يغزونها تقطع قوافل التجارة السياح مش هييجوا ما فيش عملة صعبة هتندفع ومن اجل هذا يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام هذا. وان خفتم عيلة فقرا - 00:49:26

سوف يغنيكم الله من فضله ان شاء استمع الى قول الله تعالى اولم يروا ان جعلنا حرما امنا ويتحطف الناس من حولهم الباطل يؤمنون وبنعمه الله يكفرون. نعم وقالوا ان نتبع الهدى معك نتحطف من ارضنا - 00:49:53

لا فكان الشيطان يوهمهم ويعدهم انهم سيغزون وسينتهكون. لو اتبعوا الهدى مع النبي صلى الله عليه واله وسلم. وكل هذا من تلبيس الشيطان وفنته اسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة. وان يعلمنا ما جهلنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما.

اللهم - 00:50:16

امين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الـ - 00:50:45